

مقدمة

نعز بتقديم هذا الكتاب إلى العلميين العرب في مجال وقاية النبات عامة وأمراض النبات خاصة. يجمع هذا الكتاب بين صفحاته ماتم انجازه في مجال الأمراض الفيروسية والفيرويدية النباتية في البلدان العربية خلال العقود القليلة الماضية. ولتحقيق ذلك سعينا للحصول على مشاركة أكبر عدد ممكن من الأخصائيين العرب العاملين في هذا المجال كي يدلوا بدلوهم ويساهموا بتقديم خلاصة تجاربهم، كل في مجال تخصصه وعمله في السنين الماضية، ليأتي هذا الكتاب تنويحاً لذلك مبرزاً الجهود البحثية التي تم إنجازها ومخفراً للكفاءات الشابة للتطرق إلى الزوايا التي لم يتناولها الباحثون العرب حتى الآن.

وقد راعينا أن يتناول الجزء الأول من هذه الكتاب مبادئ عامة عن الفيروسات ومنها المتعلقة بطرائق الكشف عنه والإنتشاء الوبائي والعوامل المؤثرة عليه وكذلك الطرائق العامة الممكن تطبيقها في البلدان العربية للوقاية من الإصابة بالفيروسات والحد من انتشاره تاركين ذكر تفاصيل ذلك لكل مرض فيروسي على حدة في الفصول الخاصة بالمحاصيل المختلفة. وكان لابد من التطرق إلى التسمية والتصنيف حتى نتفهم الأسس التي تم عليها تصنيف الفيروسات.

أما الأجزاء الباقية من الكتاب فقد آثرنا أن تشمل الفيروسات والفيرويدات التي تمت دراستها بشكل مفصل واعتمد لها تسمية رسمية من قبل اللجنة الدولية لتقسيم الفيروسات (ICTV) والمنشورة في تقريرها الثامن الصادر عام 2005. كما أخذنا بالأسماء المختصرة التي إعتدتها هذه اللجنة، وذكرنا المرادفات لأسماء الفيروسات المتداولة، في العديد من المراجع وذلك ضمن الصفات العامة فقط، من باب العلم بالشيء وتجنبنا ذكرها في الجداول الملحقة بكل فصل، حيث أنها لم تعد مقبولة رسمياً، علاوة على أن تجنب شيوع استخدام مثل هذه المرادفات يؤدي إلى المزيد من الوضوح ويسهل التواصل بين الأخصائيين في هذا المجال.

وقد حاولنا بقدر الإمكان الالتزام بالتعابير العربية التي إعتدتها الجمعية العربية لوقاية النبات من خلال معجم المصطلحات العلمية في علوم وقاية النبات الذي صدر عام 2006. إلا أنه إختارنا في أحيان قليلة، وخاصة عند تسمية الفيروسات باللغة العربية، أن نجح قليلاً عن ماتم إعتماده في المعجم، لقناعتنا بأن ماتبنيناه في هذا الكتاب قد يكون أفضل بقليل مما اعتمد سابقاً في معجم المصطلحات، وهذا بالطبع سوف يفتح المجال لمناقشة هذه التغييرات من قبل العلميين العرب عند مراجعة المعجم لإصدار الطبعة الثانية منه خلال السنوات القليلة القادمة. نحن نؤمن بضرورة توحيد المصطلحات العلمية في اللغة العربية، إلا أن هذه العملية لابد أن تكون ديناميكية

بعيدة عن الجمود، معتمدين ماتقبله الغالبية، ونحاول تحسينه كلما كان هناك ضرورة لذلك. فالتطور من مستلزمات البقاء والجمود من بوارد الفناء. كما حاولنا بقدر الإمكان أن نوحّد الأسلوب الذي صيغت به الفصول المختلفة، وذلك كي يشعر القارئ بوجود حد أدنى من التجانس بين فصول الكتاب. ومع ذلك، وبما أن كتابة الفصول المختلفة قد تم من قبل باحثين عرب من مؤسسات مختلفة ومن مدارس علمية متعددة، تركنا لهم مساحة محدودة من الحرية لكتابة هذه الفصول والتي سمحت ببعض التباين، كالتوسع في بعض النقاط والاختصار في البعض الآخر. علماً بأن مثل هذا التباين قد يفرضه أيضاً مدى توافر المعلومات، والذي قد يكون غير متجانس للنقاط التي عالجتها الفصول المختلفة من هذا الكتاب.

إن هذا الكتاب هو باكورة إعداد عدد من الكتب العلمية التي أقرت الجمعية العربية لوقاية النبات إصدارها خلال السنوات القليلة القادمة، وذلك لإغناء المكتبة العربية بكتب علمية نابعة من الخبرة العربية والتي تعالج مشاكل الآفات النباتية المختلفة في المنطقة العربية. وكون هذا الكتاب هو الإطالة الأولى فهناك بطبيعة الحال احتمال لحدوث بعض الأخطاء، لذلك نحن نعتذر عن أي خطأ يتم إكتشافه بعد صدور هذا الكتاب، لكننا لا ننفي مسؤوليتنا عن كل ماجاء فيه.

ونختم كلمتنا هذه بتوجيه الشكر للجمعية العربية لوقاية النبات لاعطاءنا الفرصة لإعداد هذا الكتاب ووضعها بين أيدي المهتمين في البلدان العربية، ولما قامت به من جهود موفقة في سبيل إخراجها بهذه الصورة اللائقة.

والله ولي التوفيق

خالد محي الدين مكوك
جابر إبراهيم فجلة
صفاء غسان قمري